ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 51-80
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Guiding Quranic Readings and Protesting for them and their Impact on Interpretation

Dr. Amal K. Zwer ♦

Department of Holy Quran Sciences, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq.

KEY WORDS:

Guidance, protest, frequent, abnormal readings.

ARTICLE HISTORY:
Received: 28 / 9 /2021
Accepted: 17/ 10 / 2021
Available online: 15 /11/2021

ABSTRACT

The research aims to demonstrate the extent to which the nation's scientists care about the science of directing Qur'anic readings, ancient and modern, because of its great importance in explaining the reasons for the readers' choices and protesting for them, especially the frequent ones, as most of them revolve around linguistic, syntactic and rhetorical issues, as well as the transmission of the Qur'an and Sunnah. I adopt in this study on the descriptive and analytical approach, as well as the synthesis approach, to know the differences of readers in the words of the Qur'an, The following are the most important results directing Qur'anic readings, especially the frequent ones, has a significant impact on enriching the Arabic language with many meanings and linguistic expressions that highlight the miracles and eloquence of the Qur'an. In addition to that, state responses to the objections of some linguists and grammarians, for the original is the Noble Qur'an, and the syntax rules are set according to the correct readings. The protest against the readings highlights the languages of the Arabs, and what has disappeared from its dialects, and there is a response to everyone who tried to question the Qur'anic text from Atheists and Orientalists at the present time.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **amel.kadeem@coeduw.uobaghdad.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 51-80
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.3

توجيه القراءات القرآنية والاحتجاج لها واثرها في التفسير

أ. م. د. أمل كاظم زوير
قسم علوم القرآن الكريم, كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , العراق.

الخلاصة:

يهدف البحث الى بيان مدى عناية علماء الأمة بعلم توجيه القراءات القرآنية قديماً وحديثاً ، لما له من أهمية كبيرة في بيان علل اختيارات القراء والاحتجاج لها ، ولا سيما المتواترة منها ، إذ يدور غالبها على القضايا اللغوية والنحوية والبلاغية ، وكذلك النقلية من القرآن والسنة ، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ، وكذلك المنهج التجميعي ، لمعرفة اختلافات القراء في الفاظ القرآن ، وتوصل البحث الى نتائج أهمها : أن توجيه القراءات القرآنية ولا سيما المتواترة منها له أثر كبير في إثراء اللغة العربية بالعديد من المعاني والالفاظ اللغوية التي تبرز اعجاز القرآن وبلاغته ، فضلا عن ذلك ترد على اعتراضات بعض اللغويين والنحاة ، فالأصل هو القرآن الكريم ، أما قواعد النحو فتوضع قواعدها وفق ما صح سنده من القراءات ، والاحتجاج للقراءات يبرز لغة العرب ، وما اندثر من لهجاتها ، وفيه رد على كل من حاول التشكيك في النص القرآني من الملحدين والمستشرقين في وقتنا الحاضر .

الكلمات الدالة: التوجيه , الاحتجاج , القراءات , المتواترة , الشاذة.

المـقدمـــــــــة

الحمد لله ربِ العالمين، هو الذي أنزل الكتاب هداية للعالمين الى يوم الدين ، واعجازاً للثقلين غير مدافعين ولا منازعين ، وتبياناً لكل شيء الى أبد الآبدين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة كاملة .

أما بعد : فلقد كان من حكمة الله تعالى وتيسيره على الأمة ، أن أنزل كتابه على سبعة احرف كلها شافٍ كافٍ ، وكان من نتيجة ذلك ، هذه القراءات المتواترة التي حفظها لنا الأئمة الثقات ، ولقد وجّه العلماء عنايتهم لتوجيه هذه القراءات ، وبيان الحجة لكل منها ، وهذا التوجيه يدور في غالبه على القضايا اللغوية والنحوية ، فضلاً عن لغات العرب، والشواهد القرآنية والبلاغية ، وأُلفت في ذلك مؤلفات كثيرة تهدف إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات ، والى رد الشبهات التي تثار حول القراءات القرآنية في وقتنا الحاضر من المستشرقين وغيرهم ، بغرض التشكيك في القرآن الكريم ، وزرع الفتنة في الدين . من هذا المنطلق اردت ان يكون لي أثر ومساهمة متواضعة في إبراز هذا العلم الجليل ، ولاسيما وانه من العلوم التي يجهلها العديد من طلبة العلم ، سائرة في ذلك على خطى علمائنا الافاضل الذين نحن عالة عليهم ، واود أن أنوه الى أن منهجي في بحثي هذا ، التعريف بمفهوم توجيه القراءات ، ونشأة هذا العلم ، وبيان أثره في إظهار ثروة من المعاني القرآنية، وحكم توجيه القراءات المتواترة والشاذة ، كما أود التنويه الى أني لم اترجم لأحد من القراء ؛ خشية أن أثقل البحث بمادة يستطيع أي طالب علم أن يجدها في مظانها من امّات الكتب والمؤلفات التي عنيت بعلم القراءات والتراجم والطبقات .

أهمية الموضوع : تبرز أهميته من ناحية تعلقه بأحد موضوعات علوم القرآن المهمة، وهو القراءات القرآنية ، وتوجيهها ، ومعرفة عللها ، ولا سيما في زمن نشهد فيه عزوف العديد من طلبة الدراسات العليا عن البحث والدراسة في هذا المجال .

هدف البحث : بيان أثر علم الاحتجاج ، وعلل القراءات القرآنية في إثراء النص القرآني بالعديد من معاني ، الالفاظ ، وابراز أن مسألة تنوع القراءات القرآنية يؤدي الى تنوع الاحكام الفقهية .

الدراسات السابقة : لقد أفردت مبحثاً خاصاً ذكرت أبرز الكتب المؤلفة في توجيه القراءات القرآنية ، وهو المبحث السادس ، لذا أحيل القارئ اليه .

****

المبحث الأول : مفهوم توجيه القراءات والاحتجاج لها

ان الباحث في علم القراءات وتوجيها يجد انه قد ذاعت لهذا الفن مصطلحات وأسماء أخر طالما يشاهدها المرء في مؤلفاته وعباراته مثل: (حجة القراءات)، (وجوه القراءات) و(معاني

القراءات),(واعراب القراءات) ، و(علل القراءات)، واجتمعت هذه الاسماء كلها تحت مصطلح الاحتجاج الذي كان أعمها دلالة ، واشيعها انتشاراً في محيط الدراسات اللغوية [١]، فما معنى كل من التوجيه والاحتجاج في اللغة والاصطلاح ؟ .

المطلب الأول : التوجيه في اللغة والاصطلاح .

التوجيه لغةً :من تَوَجَّهَ واسْمُ الفِعْلِ: التَّوْجِيهُ ، ويقال : أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ، من الكَلامِ: السَّبيلُ المَقْصودُ، والوُجْهُ، بالضم والكسر: الجانِبُ، والناحِيَةُ. ووَجَهَهُ، كوَعَدَهُ: ضَرَبَ وَجْهَهُ، فهو مَوْجُوهٌ. ووَجَّهَهُ تَوْجِيهاً: أَرْسَلَهُ، وشَرَّفَهُ، ويقال : أَتْجَه ووَجَّهْتُ إليك تَوْجِيهاً: تَوَجَّهْتُ. وأَوْجَهَهُ: جَعَلَهُ وجِيهاً.

وفي مَثَلٍ: "وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مَّاله"، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، أي: دَبِّرِ الأَمْرَ على وَجْهِه. وأَصْلُه في البِناءِ: إذا لم يَقعِ الحَجَرُ مَوْقِعَه، بمعنى : أَدِرْهُ حتى يَقَعَ على وَجْهِه وَدَعْهُ[٢]. ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه ، وسلكوه حتى استبان أثره. وأجهت السماء فهي مجهية إذا أصبحت، وأجهت لك السبيل أي استبانت [٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَجَرَ ٱلۡخَلَاۚ ٱلۡإِسۡرَآءِ ٱلۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ ﴾[٤] ، أي حيث يرسله في أمر ، او وجهه إلى أيّ جهة لا يأت بخير قط[٥].

اما في الاصطلاح : هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين [٦]، والعمل على بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى، اذ يبحث في جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية[٧].

لذلك صار التوجيه علما، يعرّف بأنه: العلم الذي يهتم ببيان الوجه المقصود من القراءة ، او تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغاير القرآني في مواضعه من النص القرآني،

---

١ – ينظر : البرهان في علوم القرآن : للزركشي : ٢٨٠/١ ؛ الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية : محمد أحمد الجمل : ص ٢١٠ .

٢ – ينظر : القاموس المحيط – فصل الواو – ١٢٥٥ ؛ جمع القراءات القرآنية الصحيحة وتوجيهها في تفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، سورة الأنبياء أنموذجا– بحث مقدم لجامعة تكريت – م. م. سعد الدين خميس محروس، أ.د. علاء جاسم محمد، أ. د. عبدالمالك سالم عثمان مجلة العلوم الاسلامية – ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد 23 , الصفحات ٨٧–١١١ .

٣ – ينظر : لسان العرب – فصل الواو ١٣/ ٥٥٨ .

٤ – النحل : من الآية : ٧٦ .

٥ – ينظر : تفسير محاسن التأويل ٦/ ٣٩١ .

٦ – التعريفات ٦٩ .

٧ – ينظر : التعريفات ٦٩ ؛ ومقدمات في علم القراءات ٥٩ ، ٢٠١ ؛ والموسوعة القرآنية المتخصصة ٣٣٦

سواء كانت هذه الوجوه نقلية ام عقلية [١] .

المطلب الثاني : الاحتجاج في اللغة والاصطلاح .

الاحتجاج في اللغة : مصدر "احتج" من باب "الافتعال"، وأصله من: الحجة، بمعنى: الدليل والبرهان. يقال: احتج عليه؛ أي: أقام الحجة عليه.

ومن أمثال العرب: لج فحج؛ معناه لج فغلب من لاجه بحججه. يقال: حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت والحجة بالضم: مصدر بمعنى الاحتجاج والاستدلال. ومحجة الطريق: هي المقصد والمسلك.: البرهان؛ وقيل: الحجة ما دوفع به الخصم؛ او الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. ويقال: رجل محجاج أي جدل.

والتحاج: التخاصم. ويقال احتج بالشيء: اتخذه حجة؛ وإنما سميت حجة لأنها تحج أي تقتصد لأن القصد لها وإليها[٢].

واصطلاحاً : علم يبحث فيه عن علة القراءات التي اختارها القارئ، من بين القراءات المتواترة ، وتوجيهها لغوياً ونحوياً تارة ، ومعنوياً، ونقلياً تارة اخرى [٣] .

وقد يطلق عليه علم حجة القراءات، او فقه القراءات، و علم القراءات دراية، وعلم علل القراءات ، وهو علم يتعلق بدراية القراءات؛ ويعني ذلك: أنه لماذا اختار القارئ قراءة معينة من بين القراءات الكثيرة التي صحت لديه وكان يتقنها؟ ، فقد يكون هذا الوجه تعليلًا نحويًّا أو لغويًّا، وقد يكون معنويًّا أو نقليًّا، يراعي القارئ فيه أخبارًا وأحاديث استأنس بها في اختياره.

فالاحتجاج معناه: تعليل الاختيار وبيان وجهه من حيث اللغة والإعراب.

وهذا لا يعني دليل صحة القراءة؛ لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها، فهي صحيحة لتواترها أو شهرتها واستفاضتها أو لصحة إسنادها –إن كانت من الآحاد– لا لعلة اختيار قارئ لها.

والاحتجاج يشمل: القراءات المتواترة والشاذة، فقد احتج العلماء لقسميها وألَّفوا فيهما مؤلَّفات[٤].

والاحتجاج بهذا المفهوم لا يكاد يختلف عن سابقه كبير اختلاف سوى أن بعض علمائنا المتأخرين قد آثروا استعماله على مصطلح الاحتجاج – حسبما يقول كتاب :(الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية) : وأظن ان الذي حملهم على ذلك حسبما يتبادر الى الذهن هو شيوعه في مجال الدرس اللغوي ، ، فعمدوا الى تمييز القراءات من ذلك بمصطلح التوجيه ، بل ذهبوا

---

١ – ينظر: الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية ٢١١ .

٢ – ينظر: تهذيب اللغة – باب الحاء والجيم٣/٢٥١ ؛ لسان العرب – فصل الحاء – ٢٢٨/٢ ؛ تاج العروس من جواهر القاموس – باب حدج – ٤٦٨/٥ .

٣ – ينظر: حجة القراءات : لابن زنجلة : ص: ٣٥ .

٤ – ينظر: صفحات في علوم القراءات: ٢٨٦ ؛ الموسوعة القرآنية المتخصصة ١/ ٣٣٦ .

الى تخصيصه بالبحث في وجوه المعاني المترتبة على اختلاف القراءات [١] . ولأهمية هذا العلم جعل الامام الزركشي ،النوع الثالث والعشرون من علوم القرآن هو : معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ . وبيّن بأنه فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها ، وفائدته: أن يكون دليلا على حسب المدلول عليه أو مرجحا [٢].

المطلب الثالث : مفهوم مصطلح القراءات القرآنية المتواترة والشاذة .

أولاً : القراءات القرآنية .

عرفه ابو حيان الاندلسي بقوله : (علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك) [٣] .

وعرفه الامام الزركشي بأنها : (هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما) [٤] .

ثانياً : القراءات القرآنية المتواترة

هي : (كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها) [٥].

ثالثاً : القراءة الشاذة

وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية ؛ لأنها اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة [٦] .

المبحث الثاني : نشأة علم التوجيه للقراءات القرآنية

بزغت بواكير هذا الفن في هيئة ملاحظات اولية تروى **عن** بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، والقراء مفرقة لا تستوعب قراءة بعينها ولا عدداً من القراءات ، وانما ترد عند الحاجة ، ويدعو اليها اختيارهم وجهاً قرآنياً على آخر ، وكانت تعتمد في الغالب على حمل لفظ القراءة على نظيره من القرآن الكريم ، ثم أخذت تتجه مع ذلك الى شيء من التعليل والتفسير [٧] . ومن ذلك ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنه (ت ٦٨هـ) أنه كان يقرأ (ننشرها) بالراء المهملة

---

١ – ينظر : الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية ٢١١ .

٢ – ينظر: البرهان في علوم القرآن : للزركشي : ١/ ٣٣٩ .

٣ – البحر المحيط في التفسير : لأبي حيان الاندلسي : ٢٦/١ .

٤ – البرهان في علوم القرآن: للزركشي : ١/ ٣٣٩ .

٥ – منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لابن الجزري : ص١٥ .

٦ – ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : (ص٢٠) ، والإتقان في علوم القرآن : للسيوطي : ٢٥٨/١، و مقدمات في علم القراءات : ص:٧٢ .

٧ – ينظر : الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية ٢٠٤ .

وضم النون من قوله تعالى ﴿ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ ﴾[١] ، ويحتج لقراءته بقول الله تعالى ﴿ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ ﴾[٢]، وكأنه يذهب بذلك الى أن معناها نحييها [٣].وقراءة (ننشزها وننشرها) قراءتان متواترتان[٤] .

وورد عن ابن عباس (رضي الله عنه)أيضاً أنه فسر قوله تعالى: ﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾[٥]، أن الرسل ظنت أنهم قد كُذبوا فيما وُعدوا من النصر ، وكانوا بشراً فضعفوا ويئسوا وظنوا أنهم قد اخلفوا كما قال تعالى ﴿ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ ﴾[٦]، فاذا كان ذلك جاء نصر الله للرسل .

ونقل عن أمنا عائشة (رضي الله عنها) أنها ردت هذا التفسير ، قال ابن ابي مليكة – رحمه الله تعالى – اخبرني عروة – رضي الله عنه – ان عائشة (رضي الله عنها) أبت ذلك. قالت عائشة (رضي الله عنها): معاذ الله ، والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم . فكانت تقرؤها ﴿ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾[٧]. مثقلة للتكذيب [٨]، وقراءة التخفيف والتشديد متواترتان[٩].

وقد كان عاصم الجحدري يقرأ: **{ مَلِكِ يوم الدين}**[١٠] بغير ألف، ويحتج على من قرأها بالألف، بأنه يلزمه أن يقرأ: ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ، " قل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَالِكِ النَّاسِ "[١١][١].

---

١ – سورة البقرة : من الآية ٢٥٩ .

٢ – سورة عبس : ٢٢ .

٣ – ينظر : معاني القرآن: للفراء ١/ ١٩٨ ؛ جامع البيان : للطبري ٥/ ٤٧٧ .

٤ – ينظر: كتاب السبعة في القراءات ١٨٩ .

٥ – سورة يوسف : ١١٠ .

٦ – سورة البقرة : ٢١٤ .

٧ – يوسف : من الآية : ١١٠ .

٨ – أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير : باب (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة) –٦ / ٢٨ – رقم الحديث الحديث (٤٥٢٤).

٩ – ينظر : كتاب السبعة في القراءات ٣٥١ .

١٠ – الفاتحة : ٣ .

١١ – الناس : ١–٢ .

وكان ابن عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) يقرأ الفعل يَصْدِر بضم الصاد وضم الدال من قول الله تعالى: ﴿ٱلْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ﴾ [٢]، ويحتج لاختياره بان المراد من ذلك حتى ينصرف الرعاء عن الماء ، ولو كان { يُصْدر} كان الوجه ان يذكر المفعول فيقول : (حتى يصدر الرعاء ماشيتهم) ، فلما لم يذكر مع الفعل المفعول علم أنه غير واقع ، وأنه ﴿مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ﴾ بمعنى ينصرفون عن الماء ، وهما ايضاً قراءتان متواترتان[٣] .

ويروى أن الكسائي قرأ أمام حمزة بن حبيب : **(فَأَكَلَهُ الذِّيبُ }**[٤] بغير همز، فقال حمزة: "الذئب" بالهمزة، فقال الكسائي: وكذلك أَهمز الحوت في قوله تعالى ﴿ٱلْحَجَرِ ٱلنَّخَّالَ ٱلْإِسْرَاءِ ٱلْكَهْفِ﴾ [٥] ، فقال : ﴿ٱلْحَجَرِ ٱلنَّخَّالَ﴾، قال: لا، قال: فلِمَ همزت "الذئب" ولم تهمز "الحوت"، وهذا ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾[٦]، وهذا { فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ }، فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول ، وكان أجمل غلمانه ، فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس ، فناظروه فلم يصنعوا شيئا، فقالوا: أفدنا رحمك الله ؟ .

فقال لهم الكسائي: تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب: قد استذأَب الرجل، ولو قلت: قد استذاب بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الْهُزال، تقول: قد استذاب الرجل إذا استذاب شحمه بغير همز، فإذا نسبته إلى الحوت تقول: قد استحات الرجل؛ أي: كثر أكله؛ لأن الحوت يأكل كثيراً، ولا يجوز فيه الهمز، فلهذه العلة هُمز الذئب ولم يهمز الحوت)[٧].

وفي كتب اللغة والاصول وعلوم القرآن نجد جملة وافرة من توجيه القراءات والاحتجاج لها ، عمد اللغويون الى الاستشهاد بها على بعض قواعدهم او ترجيح وجه لغوي على آخر ، ويعتضد بها الفقهاء في استنباط الاحكام ، ويستعين بها المفسرون على بيان المعاني التي تتضمنها الآيات القرآنية .

فنجد الاستشهاد بالقراءات القرآنية يزخر بها كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، ومن ذلك أنه خَرَّج قراءة قوله تعالى :﴿ فَظِلُّ يَبِّنَ الصَّافَّاتِ ﴾[٨] { تلتقطه بعض السيارة} ،على أن المذكَّر قد

---

١ – ينظر : المحتسب ١/ ٨ .

٢ – القصص : من الآية : ٢٣ .

٣ – ينظر : الحجة للقراء السبعة ٥/ ٤١ ؛ الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية ٢٠٣ .

٤ – يوسف : من الآية : ١٧ .

٥ – سورة الصافات : ١٤٢ .

٦ – يوسف : من الآية : ١٧ .

٧ – المحتسب ١/ ٨ .

٨ – سورة يوسف : ١٠ .

يكتسب التأنيث عند إضافته إلى مؤنث[١]، كما خرَّج قراءة قوله تعالى ﴿ الْقَمَرُ الرَّحْمَٰنُ الْوَاقِعَةُ الْحَدِيدُ الْمُجَادِلَةُ الْحَشْرُ الْمُمْتَحَنَةُ الصَّفُّ الْجُمُعَةُ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ ﴾ [٢] ، بجزم ﴿ الصَّفُّ الْجُمُعَةُ ﴾ [٣]، واحتج بأنه حمل الفعل على موضع الكلام ؛ لأن هذا الكلام في موضعٍ يكون جواباً؛ لأن أصل الجزاء الفعل، وفيه تعمل حروف الجزاء، ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره [٤]. وهذا توجيه جمهور الذين وجَّهوا القراءة من بعده[٥].

ومن اوائل من تتبعوا القراءات القرآنية توجيهاً وبياناً الامام ابن جرير الطبري– رحمه الله تعالى – (ت٣١٠هـ) في تفسيره : (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، حيث اعتنى بذكر وجوه القراءات المختلفة ، وبيان حجة كل منها من حيث اللغة والاستشهاد لها بما يحضره من شواهد الشعر والنثر ، ولكنه في اثناء ذلك فتح باب الاعتراض والرد لبعض وجوه القراءات الصحيحة ، كما انه كان يوجه القراءتين الصحيحتين ويختار إحداهما على الاخرى)[٦] ، ومن ذلك قوله في تأويل قوله تعالى : ﴿ صدق الله العظيم ﴾ [٧] ، أن القرَّاء مختلفون في تلاوة (ملك يَوْمِ الدِّينِ) . فبعضهم يتلوه : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، وبعضهم يتلوه (مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ) بنصب الكاف[٨]. ولا خلاف بين جميع أهل المعرفة بلغات العرب، أن المَلِك من "المُلْك" مشتق، وأن المالك من "المِلْك" مأخوذٌ. فتأويل قراءةِ من قرأ ذلك: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، أن لله المُلْك يوم الدين خالصًا دون جميع خلقه، الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكًا جبابرة ينازعونه الملك، ويدافعونه الانفرادَ بالكبرياء والعظمة والسلطان ، وأما تأويلُ قراءة من قرأ: (مالك يوم الدين) ، فما روي عن بن عباس رضي الله عنه في تفسير : ﴿ صدق الله العظيم ﴾ ، يقول: لا يملك أحدٌ في ذلك اليوم معهُ حكمًا كمِلْكِهم في الدنيا. ثم قال: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٩]، وقال

---

١ – الكتاب لسيبويه – باب واسمُ الفاعل والمفعولِ فيه لشيء واحدٍ – ١/ ٥١ .

٢ – الأعراف:١٨٦ .

٣ – قَرَأَ حَمْزَة والكسائي {ويذرهم} بِالْيَاءِ مَعَ الْجَزْم : ينظر : كتاب السبعة في القراءات – باب اجْتِمَاع استفهامين استفهامين – ٢٩٩

٤ – الكتاب لسيبويه – باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما – ٣/ ٨٥ .

٥ – ينظر الحجة للقراء السبعة ٤/ ٤٤٨ .

٦ – الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية ٢٠٧ .

٧ – الفاتحة : ٤ .

٨ – ينظر: كتاب السبعة في القراءات – باب : بسم الله الرحمن الرحيم – ١٠٤ .

٩ – سورة النبأ : ٣٨ .

تعالى: ﴿ ٱلرُّوحُ ٱلۡقُدُسُ ٱلسَّجۡدَةَ ٱلۡأَخۡزَابِ سُبۡحَٰنَهُۥ قُطۡرِ يِبَنَ ﴾ [١] ، وقال تعالى: ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٢] .

وقد اختار الطبري– رحمه الله تعالى – في هه المسألة ، بأن أولى التأويلين بالآية، وأصحُّ القراءتين في التلاوة عنده ،التأويلُ الأول، وهي قراءةُ من قرأ " مَلِكِ " بمعنى "ا لمُلك "؛ لأن فيه الإقرار له بالانفراد بالمُلك، إيجاباً لانفراده بالمِلْك، وفضيلة زيادة المِلك على المالك، إذْ كان معلوماً أن لا مَلِك إلا وهو مالكٌ، وقد يكون المالكُ لا ملكاً [٣].

وبعد الطبري يأتي ابن مجاهد –رضي الله عنه –(ت٣٢٤هـ) ، فيختار سبع قراءات من مشاهير قراء الأمصار، ويضمها الى كتابه: (السبعة في القراءات) ، وهو بذلك قد فتح الباب امام الدراسات العلمية في توجيه القراءات والاحتجاج لها ، تمحورت حول ما في كتابه من مرويات ، فكان كتاب (الحجة في القراءات السبع) ،لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ليدلي بدلوه بين الدّلاء، وليسهم في هذا العلم الذي شغل أذهان العلماء في عصره. الاحتجاج للقراءات وتوثيقها وتوجيهها والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القرّاء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد .

وكل الذين ترجموا لابن خالويه – رحمه الله تعالى – أكدوا أنّ له كتبا في القراءات: كتاب : البديع في القراءات – كتاب مختصر شواذ القراءات– كتاب مجدول في القراءات ألفه لعضد الدولة [٤].

ومن المؤلفات الاخرى في هذا العلم كتاب : الحجة للفارسي (ت٣٧٧هـ) والمحتسب لابن جني (ت٣٩٢هـ) ، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ، وكتاب : (الإبانة عن معاني القراءات.)، لمكي بن ابي طالب القيسي (ت ٣٤٧هـ) وغيرها ، مما عرج بالفن من مرحلة الملاحظات الأولية او المتفرقة الى مرحلة الاستقلال والنضج ، فاتضحت بذلك معالمه وترسخت اصوله. ولا يزال الباحثون الى يومنا هذا يتناولون موضوع توجيه القراءات بالدراسة والبحث العلمي[٥] .

المبحث الثالث: أثر توجيه القراءات في إظهار ثروة من المعاني القرآنية.

١ – سورة طه : ١٠٨ .

٢ – سورة الأنبياء: ٢٨ .

٣ – ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١/ ١٤٨ –١٥٠ .

٤ – ينظر : الحجة في القراءات السبع ٦ ١.

٥ – ينظر : مدخل في علوم القراءات ٣٧ .

مع أن التوجيه يعد تفسيراً ، إلا أنه عمل متميز، ولهذا صح أن نقول: إنه ذو أثر فعال في إبراز معان قرآنية لا يتيسر استشرافها في كتب التفسير، وأن المشتغلين بفن القراءات وتوجيهها يلوح لهم من خصائص اللغة العربية ، ودلائل إعجاز الكتاب العزيز ما لا يلوح لغيرهم، ويحصل لهم من البهجة ما يعجز اللسان عن بيانه، فينبغي لمن سمت همته أن يقدم على ذلك، بعد أن يقف على الفنون التي يلزم أن يوقف عليها من قبل.

وكتب الاحتجاج للقراءات تثري الدراسة النحوية ثراء عظيماً، الجدير بالذكر أن أعلام النحاة كانوا قراء، وأعلام القراءات لهم قدم راسخة في النحو، فمن القراء السبعة اثنان من أئمة الدرس النحوي: أبو عمرو بن العلاء، والكسائي و من النحاة الذين اهتموا بهذا العلم الخليل بن أحمد– رحمه الله تعالى .

وهكذا اشتغل النحاة بتوجيه القراءات القرآنية، وليس غريباً أن يكون النحاة الأوائل الذين بنَوا صَرْحَ هذا العلم ، ولعلَّ اهتمامهم بهذه القراءات دفعهم إلى الدراسة النحوية المفصَّلة؛ لكي يلائموا بين ما سمعوا من القراءات وما روَوْه من كلام العرب . وبذلك أصبح علم توجيه القراءات علماً أصيلاً يَرُدُّ على الطاعنين، ويجيب عن تعليلها الذي يُبَيّن وجهها في المعنى أو الصناعة[١].

وقد أسهم هذا النوعُ من العلوم في إثراء اللغة العربيّة، وخدمة لغة القرآن، وكان إضافةً لدرس العربيّة اتخاذ القرآن محوراً، وجعله مداراً يدورُ حولَه، وكم من مسألةٍ ، يعزُّ على القارئ أن يجدها في المطوّلات النحوية، ثمّ يجدها منشورةً مبسوطةً في كتب توجيه القراءات.

ثمّ إنّ كتب توجيه القراءات تمزج مستويات الدرس اللُّغويّ الأربعة ببعض: الصوتي، والصرفيّ، والنحويّ، والدّلاليّ، وتعدُّ من أرقى الدراسات التطبيقية في اللغة العربية، وهي تمثِّل اللحمة القويّة بين علوم العربيّة وعلوم القرآن، وتصوّر التآخي بينهما في أعلى مراتبه، وأسمى درجاته؛ لأنّها تتخّذ النّص المقدَّس مجالاً للدرس، وتروم خدمته، وإزالة ما يحيق بفهمه ، ومعرفة المراد منه من اشكالات ، وحواجز، وتيسير ذلك الفهم من خلالِ تناولٍ لغوي ميسَّرٍ يعتمد التحليل، والإعراب، وذكر النظائر، والاستئناس بالنصوص القرآنية ، أو الرأي وغيرها ا، وتخريج ما في القراءة على كلام العرب، أو آراء العلماء ومذاهبهم [٢].

---

١ – ينظر : عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، لأحمد بن محمد الخراط ٥٠ ؛ مدخل في علوم القراءات ١٠ ؛ بحث : (الياءات الزوائد في القرآن الكريم أحوالها ومذاهب القراء العشرة فيها من طريق الشاطبية والدرة) : الأستاذ المشارك الدكتور: سعيد بن راشد بن سعيد الصوافي– جامعة تكريت : مجلة العلوم الاسلامية– ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٤, ص ٢٤ .

٢ – ينظر: عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم ، لسليمان بن إبراهيم بن محمد العايد ٦٠ .

ومن شواهد ذلك انه قُرأت﴿ قَالَ ﴾ ، من قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ ﴾ [١] ومن قوله تعالى ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَاف الأَنْفَال ﴾ [٢] ، قرأها « قنبل » « رأفة » في النور بفتح الهمزة بدون مد، واختلف عنه في سورة الحديد فروى عنه : فتح الهمزة والف بعدها اي : (رآفة)، وروى عنه اسكان الهمزة.

وقرأ «البزي» «رأفة» في النور بوجهين: الاول فتح الهمزة بدون مد، والثاني تسكين الهمزة، اما موضع الحديد فقد قرأه بإسكان الهمزة قولا واحداً .

وقرأ الباقون بإسكان الهمزة في الموضعين قولاً واحداً . وهما لغتان في مصدر «رأف يرأف» والرأفة: ارق انواع الرحمة . وتوجيه ذلك أن زيادة المبنى في(رآفة) تدل على زيادة المعنى، فهي رأفة عظيمة، وكيف لا وهي من إيجاد الله تعالى إيجاداً خاصاً .

أما في سورة النور فالمقام مقام نهى عن أي رأفة في تنفيذ حكم الله تعالى في مرتكبي الفاحشة، لا نهى عن رأفة عظيمة[٣].

ومن الشواهد أيضاً على اثراء توجيه القراءات معاني الألفاظ القرآنية ، ما اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿ ضَنِينٍ بِغَيْبٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾ [٤]، فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو والكسائي، بالظاء. ، وقرأ الباقون بالضاد[٥]. وعند توجيه هذه القراءات نجد أن كل قراءة تثري الآية القرآنية بمزيدٍ من المعاني فقراءة : ﴿ ﴿ الشُّورَى ﴾ ، تعني نفي تهمة كتم الوحي، وقراءة: { بظنين } تفيد نفي تهمة الظن عن النبي – صلى الله عليه وسلم [٦].

وكذلك اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [٧] ،اخْتلفُوا في التَّخْفِيف وَالتَّشْدِيد ، فَقَرَأَ حمْزة والكسائي وحفْص عن عاصم **{ لَا يسمعُونَ}** مُشَدّدَة .

وَقَرَأَ عاصم ، وابن عامر وَأَبو عمرو ﴿ بِاللَّهِ مِنَ ﴾ خَفِيفَة { لا يسْمَعُون}[٨] ; فالقراءة بالتخفيف تفيد نفي السماع ،

---

١ – النور : من الآية : ٢ .

٢ – الحديد : من الآية : ٢٧ .

٣ – ينظر: معاني القراءات للأزهري ٢٠١/٢ ؛ النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٣٠، ٣٨٤ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣/ ٨٣ ؛ القراءات وأثرها في علوم العربية ١٩٩/١ .

٤ – التكوير : ٢٤ .

٥ – ينظر : كتاب السبعة في القراءات – من سُورَة عَم يتساءلون النبأ إِلَى سُورَة الْأَعْلَى ١/ ٦٧٣ ؛ النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ .

٦ – ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٤/ ٢٦١ ؛ القراءات وأثرها في علوم العربية ٥٧٢/١ .

٧ – الصافات : ٨ .

٨ – ينظر : السبعة في القراءات ٥٤٧ .

والقراءة بالتشديد تفيد نفي محاولة الشياطين الاستماع إلى الملأ الأعلى[١] .

واختلف القراء في قراءة قوله تعالى :﴿ البَقَرَة آلِعِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأنعَام الأعْرَاف الأنفَال التَّوبَة يُونُس هُود يُوسُف الرَّعْد إبرَاهِيم الحِجْر النَّحل الإسْرَاء الكَهْف ﴾[٢]; فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال، ﴿ المَائِدَة الأنعَام ﴾، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال[٣]، فقراءة الضم تعني لا تقدموا فعلا بين يدي الله ورسوله أو لا تقدموا أمراً . وقراءة الفتح تفيد : أن لا تتقدموا على صلى الله عليه وسلم – فيكون النهي عن التقدم على النبي – صلى الله عليه وسلم – شكلاً ومضموناً [٤] .

المبحث الرابع : بواعث الاحتجاج للقراءات

١– غاية علم الاحتجاج للقراءات القرآنية هو : بيان وجوهها ، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقاً للشرط المعروف (موافقة اللغة العربية ولو بوجه)، كما يهدف إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات[٥] ، كما اننا يجب ان لا نغفل اثر هذا العلم في رد الشبهات التي تثار حول القراءات القرآنية في وقتنا الحاضر من المستشرقين وغيرهم بغرض التشكيك في القرآن الكريم ، وزرع الفتنة في الدين .

٢– منذ أواخر القرن الثاني الهجري اشتد نشاط أعداء الإسلام والحاقدين عليه، وقد أخذ هذا النشاط ينمو حتى قَوِيَ واستحصد في القرن الثالث الهجري، وما تلاه من قرون، حين ارتفعت راية الإسلام على كثير من الأقطار، ودخلت شعوب كثيرة في دين الإسلام بعضها صادق في إيمانه، وبعضها حاقد يعمد إلى شبهات يثيرها حول الكتاب والسنة، وقد أصاب القراءات شرر من كيد الكائدين في هذه العصور ؛ حيث العديد من الأسئلة منها :

ما سند هذه القراءات؟ وما حجتها؟ ولِمَ ذهب ذلك القارئ هذا المذهب؟ وهل له مُعتمَد من اللغة والنحو؟ .

من هنا تجرد النحاة والقراء – فيما ألَّفوا من كتب في الاحتجاج– للرد على هؤلاء، وآثروا القياس والنظر وأعملوهما فيما هو ثابت بالنقل والأثر؛ حتى يتصدوا للمعاندين ويواجهونهم بأسلحتهم

---

١ – ينظر جامع البيان ٢١ /١٢ .

٢ – الحجرات : من الآية : ١ .

٣ – ينظر : النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٥ .

٤ – ينظر: جامع البيان ٢٢ / ٢٧٦ ؛ مفاتيح الغيب ٢٨/ ٩٢ .

٥ – ينظر : مقدمات في علم القراءات ٢٠١ ؛ بحث : الاستشراق الألماني وعنايته بالقراءات القرآنية– أ. م. د. إبراهيم صالح حسين – مجلة العلوم الاسلامية: جامعة تكريت – ٢٠٢٠م , المجلد ١١, العدد ١٠, الصفحات ٣٢٧–٣٤٤ .

نفسها التي جردوها في وجوه المسلمين وكتابهم المبين. ومن الجدير بالذكر ان هذه الشبهات قد اثيرت حول القراءات القرآنية قديما وحديثا و متنوعة في موضوعاتها وأساليبها ومصادرها، فكان من المسلمين دفاع عن القرآن وقراءاته ، وفَهْم متشابهه وتوجيه حروفه وقراءته[١].

٣- تطور الاحتجاج للقراءات بعد تسبيع ابن مجاهد؛ حيث بدأ هو بذكر توجيه القراءات في سورة الفاتحة من كتابه "السبعة"، ووجه كل خلاف بعد عزوه إلى قارئه ، إلا أنه أمسك عن ذلك بعد انتهائه من الكلام في خلافات سورة الفاتحة مخافة التطويل وثقل الكتاب، يقول في " السبعة ": (استطلت ذكر العلل بعد هذه السورة، وكرهت أن يثقل الكتاب، فأمسكت عن ذلك، وأخبرت بالقراءة مجردة)[٢].

وكأن ابن مجاهد أثار بذلك موضوع الاحتجاج وبيان القراءات؛ ومن ثَمَّ نرى تلامذته ومعاصريه بدأوا بالتأليف في الاحتجاج، وأغلب المؤلفات في علم الاحتجاج أُلفت بعد ابن مجاهد في القرن الرابع الهجري، فنرى أن هذا العلم أصبح ظاهرة من ظواهر التأليف في القراءات، فقد ذكر ابن النديم أناساً كثيرين ممن ألفوا في الاحتجاج في هذا القرن[٣]. وسأذكر هذه المؤلفات في المبحث السادس ان شاء الله تعالى .

المبحث الخامس : حكم توجيه القراءات المتواترة والشاذة

المطلب الأول: توجيه المتواتر

لا يخفى أن التوجيه تفسير، ثم هو تفسير يبذل فيه جهد زائد لتأمل القراءتين والفرق بينهما، والتعرف على جلالة المعاني، وجزالتها، فإن القراءات من محاسن وجوه الإعجاز، وهى أجزاء من القرآن. وبما أن التوجيه عمل بشري فإن فيه الحسن، والأحسن، وفيه ما قاله قائله فكان في قوله غير موفق. ومما حظره العلماء أن يقوم المتفحص للقراءتين بترجيح إحداهما على الأخرى ترجيحاً ينتقص من الأخرى غافلاً عن أنها قرآن من القرآن. فهذا قد يتجه في بعض القراءات الشاذة، أما المتواترة فلا [٤]. ومن شواهد توجيه القراءات القرآنية المتواترة ، اختلاف القرّاء في « ختامه » من قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾[٥] ، فقرأ الكسائي : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، اي : خاتَمه ، وتوجيه هذه القراءة : على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى:

---

١ – ينظر: مقدمات في علم القراءات ٢٢٣؛ صفحات في علوم القراءات ٢٩٤ .

٢ – كتاب : السبعة في القراءات ١١٢ .

٣ – ينظر : الفهرست ٥٥ .

٤ – ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٢٩ ؛ الموسوعة القرآنية المتخصصة ١/ ٣٣٦ .

٥ – سورة المطففين: من الآية : ٢٦.

﴿ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾ [1] فأخبر الله تعالى أنه مختوم، ثم بيّن هيئة الخاتم فقال: « خاتمه مسك» أي آخره مسك.

وقرأ الباقون: ﴿ خِتَٰمُهُۥ ﴾ بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، و «الختام»: هو الطين، الذي يختم به الشيء، فجعل بدله «المسك» أي أنه ذكيّ الرائحة في آخره، وإذا كان آخره في طيبه، وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوّله أذكى وأطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى وألذّ، وهو مصدر : ختم يختم ختاما[2]. نلحظ في هذا التوجيه الاستدلال بالآيات القرآنية في بيان علة هذه القراءة ، وهذا هو احد اوجه الاحتجاج للقراءات .

واختلف القرّاء في قوله تعالى: ﴿ٱلْعَظِيمِ ﴾ ، من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [3] ، فقرأ الكوفيون وهم: نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿ٱلْعَظِيمِ ﴾ ، بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخلقة المكروهة، أي عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسب إلى أيّ صورة شاء: من طويل، وقصير وحسن، وقبيح، فلا تفاوت في خلقك ، وقرأ الباقون { فعدّلك} ، بتشديد الدال للمبالغة ، بمعنى سوى خلقك وعدّله، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائماً، ولم يجعلك كالبهائم متطأطئاً ، وساوى بين ما ازدوج من أعضائك[4].

كما واختلف القرّاء في ﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾ ، من قوله تعالى: ﴿ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ ﴾ [5] ، فقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر : ﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾ ، بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أي لأنا صببنا الماء صبّا. وقرأ رويس بفتح الهمزة وصلا، وكسرها ابتداء، جمعا بين القراءتين. وقرأ الباقون : **{ إنّا صببنا }** بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف[6].

وقد احتج لهذه القراءة الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت٣٣٧ هـ) صاحب كتاب : (الحجة للقراء السبعة)، بأنه من قال: ﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ ﴾ فكسر{ أنا} ، كان ذلك تفسيراً

---

١ – سورة المطففين: آية ٢٥.

٢ – ينظر: سراج القارئ المبتدي ٣٨٣ ؛ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ٧ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٤٢/٢ .

٣ – سورة الانفطار : آية ٧ .

٤ – ينظر: الحجة في القراءات السبع ٣٦٤ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣/ ٣٣٩ .

٥ – سورة عبس : آية ٢٤– ٢٥.

٦ – ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٣٤/٣ .

للنظر إلى طعامه، كما أن ﴿الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة﴾، من قوله تعالى: ﴿الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة﴾[1]، تفسير للوعد.

ومن فتح فقال: ﴿الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف﴾، فالمعنى على البدل، بدل الاشتمال، لأن هذه الأشياء تشتمل على كون الطعام وحدوثه، وهو موضع الاعتبار. فهو على نحو: ﴿الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ ﴿سورة﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم﴾[3]، فالنار تفسير للأخدود[4].

أما ابن خالويه فقد بيّن الحجة لمن كسر: بأنه جعل الكلام تاماً عند قوله تعالى: ﴿غافر فصلت﴾، ثم استأنف فكسرها للابتداء بها. واحتج لمن فتح: {﴿الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف﴾، أنه أراد: إعادة الفعل، وإدخال حرف الخفض[5]. ومن هذا الشاهد نلحظ أن للعلماء منهج في توجيه القراءات، فكان هنا الاحتجاج لها نحوياً والاستشهاد بالآيات القرآنية وتفسيرها لبيان علتها .

واختلف القرّاء في ﴿الممتحنة﴾، من قوله تعالى: ﴿الحديد المجادلة الحشر الممتحنة﴾[6]. فقرأ شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي بألف بعد النون، على وزن فاعلة اي : ناخرة .

وقرأ الباقون : ﴿الممتحنة﴾، بحذف الألف، ومعهم الدوري عن الكسائي في وجهه الثاني، على وزن « فعلة» وهما لغتان بمعنى: «بالية» كأنّ الريح تنخر فيها، أي يسمع لها صوت [7].

ويقول ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ): (يقرأ بإثبات الألف وحذفها، فالحجة لمن أثبت الالف: أنه أراد: عظاما عارية من اللحم مجوّفة. والحجة لمن حذف: أنه أراد: بالية، قد صارت ترابا. وقيل هما لغتان: مثل: طمع، وطامع. والأجود إثبات الألف ليوافق اللفظ ما قبلها وبعدها من رءوس الآي) [8].

---

١ – المائدة: ٩ .

٢ – البقرة : من الآية : ٢١٧ .

٣ – البروج ٤– ٥ .

٤ – ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣٧٨/٦ .

٥ – ينظر: الحجة في القراءات السبع ٣٦٢ .

٦ – سورة النازعات : آية ١١.

٧ ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٣١/٣ .

٨ – الحجة في القراءات السبع ٣٦٢ .

وقد بيّن الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (المتوفى: ٣٧٧هـ) صاحب كتاب : (الحجة للقراء السبعة) ، بأن قراءة (ناخرة) أكثر فيما جاء عن الصحابة، وأما ﴿ ٱلْمُنتَخَنَةِ ﴾ فقراءة الناس اليوم، وكثير من التابعين، وهي أعرف اليوم في كلّ العرب، وهما لغتان أيّهما قرأ القارئ صحت قراءته. وهذا ما وروى عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين[١]. في هذا الشاهد القرآني نجد ان توجيه القراءة فيه تم على اساس لغات العرب ولهجاتهم .ويعد هذا احد اسس التوجيه للقراءات القرآنية .

ومن الامثلة على توجيه القراءة المتواترة توجيهاً نحوياً ما اختلف فيه القرّاء في قراءة { لبثين } من قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ٱلزَّٰجِرَٰتِ ﴾ [٢]. فقرأ روح، وحمزة ﴿ ٱلصَّآفَّٰتِ ﴾ بغير ألف بعد اللام، على وزن « فعلين» صفة مشبهة ، وقرأ الباقون ﴿ ٱلصَّآفَّٰتِ ﴾ بألف بعد اللام { لابِثِينَ }، على وزن « فاعلين» اسم فاعل من « لبث» الثلاثي[٣] . وقد احتج من أثبت اللام أنه أتى به على القياس كقولهم : عالم وقادر. والحجة لمن حذف اللام : أنه أتى به على وزن فرح وحذر. ومعنى اللّبث: طول الإقامة [٤]. نلحظ في هذا الشاهد ان الاحتجاج للقراءة في هذه الآية تم توجيهه نحوياً وصرفياً ، كما وّجه العلماء اختلاف القراءة في { انطلقوا } الثاني من قوله تعالى : ﴿ ﴾ [٥] . فقرأ رويس : ﴿ ﴾ بفتح اللام، على أنه فعل ماض ، وقرأ الباقون ﴿ ﴾ بكسر اللام، على أنه فعل أمر[٦] .

وأخيراً اذكر ما اختلف القرّاء في قراءة ﴿ هُؤُلَآءِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يُونِسَ هُؤُلَآءِ يُوسُفَ ﴾ [٧] ، فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿ هُؤُلَآءِ ﴾ ، بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن : « فعالة » مثل: « رسالة » جمع « جمل» مثل: « حجر، وحجارة ».

وقرأ رويس ﴿ يُونِسَ هُؤُلَآءِ يُوسُفَ ﴾ ، بضم الجيم ، وألف بعد اللام، جمع « جمالة » بضم الجيم ، وهي : الحبال الغليظة من حبال السفينة. وقرأ الباقون « جِمالات» بكسر الجيم، وألف بعد

---

١ – ينظر : الحجة للقراء السبعة ٣٧١/٦ ؛ النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩ ٧ ؛ إتحاف فضلاء البشر ٥٧٠

٢ – سورة النبأ :آية ٢٣.

٣ – ينظر: السبعة في القراءات ٦٦ ؛الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٢٩/٣ .

٤ – الحجة في القراءات السبع ٣٦١ .

٥ – سورة المرسلات آية ٣٠.

٦ – ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ٦٥٦ ؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٢٦/٣ .

٧ – سورة المرسلات آية ٣٣ .

اللام، جمع « جمالة» بكسر الجيم [1]. في هذه القراءة نجد انها قد أثرت اللفظ القرآني ﴿ هُؤُلَاءِ ﴾ بالمعاني المختلفة ، فيكون في قراءة معناه: الأبل ، وفي قراءة اخرى معناه : الحبال الغليظة من حبال السفينة ، وهذا من اثار القراءات القرآنية في تنوع وإثراء معاني الالفاظ .

المطلب الثاني : توجيه القراءة الشاذة

الشاذ الذى يستحق أن يشتغل بتوجيهه هو الشاذ الوارد بسند مقبول ،وقد عني بعض اللغويين والنحاة بتتبع القراءات الشاذة فألف ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، كتاباً في هذه القراءات سماه (المختصر في شواذ القراءات)، وصنف ابن جني كتابه :(المحتسب في توجيه القراءات الشاذة) ، ووضع أبو البقاء العكبري كتابا أوسع وأشمل سماه : (إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن)، ولم يتردد بعض العلماء في إطلاق القول بأنه (اعراب الشواذ من القراءات) ، ومن شواهد ذلك توجيه أبو البقاء العكبري للقراءة الشاذة في قوله تعالى :﴿ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ ﴾ [2]، اذ قرئت : : { وكانوا غزى } ، بتخفيف الزاي، وجه أبو البقاء العكبري هذه القراءة ، بأن فيها وجهان ، أحدهما: أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً ؛ لأن الياء دليل الجمع، وقد حصل ذلك من نفس الصيغة. والوجه الثاني : أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف إحدى الزايين كراهية التضعيف [3] .

ومن الشواهد الاخرى على توجيه القراءة الشاذة : قوله تعالى: ﴿ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ ﴾ [4] . نصب ﴿ يسٓ ﴾ ، بـ: ﴿ سَبَإٍ ﴾ ، و { مَا} مصدرية.

---

١ – ينظر: الكنز في القراءات العشر ٧٠٢/٢ ؛ النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٧ ؛الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٣٢٧/٣ .

٢ – آل عمران : من الآية ١٥٦ .

٣ – ينظر : تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ٥٩ .

٤ – النحل: ١١٦.

وقرئ في الشاذ : **{ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبُ}** ، جمع كذوب، وهو وصف للألسنة[١]. وقرئ أيضاً : **{ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبِ }** بالجر على أنه بدل من **{ مَا}** ،أي: لا تقولوا للكذبِ الذي تصف ألسنتكم. وقرأ : **{ الكُذُبَ }** ، بالنصب فجمع كِذَاب، ككِتاب وكُتُب. يقال: كذَب الرجل يكذِب كَذِبًا وكِذَابا، وهو رجل كَيْذَبان، وكِيْذَبان، وكَذَبْذَب. ويقال أيضا: مَكْذَبان، كمَلْكَعان[٢]. وجاز جمع الكِذَاب ؛ لأنه ذُهِبَ به مذهب النوع ، ولو أُرِيدَ به الجنس لكان جمعُه مستحيلا. ، وقرأ ايضاً { الكُذُبُ }. والألسنة: جمع لسان على مذهب من يذكر، ومن أنث قال في جمعه : (ألسن) . وهذه الآية نزلت في تحريمهم البحيرة[٣]

والسائبة[٤] ، والوصيلة[٥] ، والحامي [٦].

وقد وردت قراءة شاذة في : ﴿ الأَحْقَفِ ﴾ ، من قوله تَعَالَى: ﴿الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ ﴾ [٧] , فقرأت هذه الكلمة بِفَتْحِ الْبَاءِ { وليلبَسوا }، وقد احتج ابن جني لهذه القراءة بأن المشهور في هذا لَبِست الثوب أَلْبَسه، ولَبَست عليهم الأمر أَلْبِسُه. فأما أن تكون هذه لغة لم تتأد إلينا: لبِست عليهم الأمر ألبَسه، في معنى لبَسته ألبِسه.

وإما أن تكون غير هذا؛ وهو أن يراد به شدة المخالطة لهم في دينهم، فالاعتراض فيه بينه وبينهم ليشكُّوا فيه ولا يتمكنوا من التفرد به، كما أن لابس الثوب شديد المماسة له والالتباس به،

---

١ – ينظر: لسان العرب ١/ ٧٠٥ .

٢ – اي: لئيم و دنيء ، ينظر : لسان العرب – فصل اللام – ٣٢٣/٨ .

٣ – هي : الشاة تنتج عشرة أبطن فإذا استكملت ذلك شقوا أذنها وتركوها ترعى وترد الماء ، وحرموا لحمها على نسائهم إذا ماتت، وأكلها الرجال دون النساء . ينظر : جمهرة اللغة : ٢٧٣/١ .

٤ – هي : الناقة تتابع بين عشر بطون اناث ، فاذا فعلت ذلك سيبت ، ولم تركب ، ولم يجز وبرها ،ولم يشرب لبنها الا ضيف ، فان ولدت انثى بعد ذلك شقوا أذنها ، ثم خلى سبيلها. ينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : للازهري : ص ٢٦١ .

٥ – الوصيلة : (كانت في الشاء خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإن ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم، وإذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم) ، تهذيب اللغة : ١٢/ ١٦٤ .

٦ – الحام هو : (الفحل من الأبل ينتج من صلبه عشرة ابطن ، يقال له : حمى ظهره، ويخلى ، ولا يركب . ينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : للازهري : ص: ٢٦١ .

٧ – الانعام : ١٣٧ .

فيقول على هذا: لبِست إليك طاعتَك، واشتملْتُ الثقة بك؛ أي: خالطت هذه الأشياء وماسستها؛ تحققاً بها ، وملابسة لها، وعليه قول بعضهم : نكسوهُم مخشونَةً لِبَاساً – يعني: السيوف [١] .

ويقول السيوطي :(توجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة)[٢]. وقد وجد العلماء في توجيه الشاذ عوناً على معرفة صحة التأويل, فقراءة ابن مسعود : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا)[٣]، بدلا من " أَيْدِيَهُمَ " في قوله تعالى : ﴿**العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾[٤] ساعدت على فهم ما يقطع في حد السرقة، وقراءة سعد بن أبي وقاص: (وله أخ أو أخت من أم فكل....)[٥] ، صرحت بنوع الأخوة في هذه القضية التشريعية المتعلقة بالميراث والتعظيم، ويقول الزركشي: (**فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن**, وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير ، فيستحسن ذلك, فكيف إذا روي عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة ؟ فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى، فأدنى ما يستنبط من هذه الحروف صحة التأويل)[٦]، ومن هنا شاع على ألسنة العلماء: (**اختلاف القراءات يظهر اختلاف اختلاف الأحكام)**[٧]. على أن توجيه بعض القراءات الشاذة لم يخل من التكلف، وقد يستبشع ظاهر الشاذ بادى الرأي ، فيدفعه التأويل كقراءة : ﴿الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَٰهَٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ﴾[٨] ،على بناء الفعل الأول للمفعول دون الثاني ، وتأويل الضمير في { وهو} راجع إلى الولي اي غير الله [٩]، وكذلك قوله تعالى﴿الْقَيِّمَةِ

---

١ – ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢٣١/١ ؛ التبيان في إعراب القرآن ١/ ٥٤١

٢ – الاتقان ٢٨١/١ .

٣ – ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٦ .

٤ – المائدة : من الآية : ٣٨.

٥ – معاني القرآن ، للنحاس ٢/ ٣٧ .

٦ – البرهان في علوم القرآن ٣٣٧/١ .

٧ – من شواهد ذلك : أنه بنى الفقهاء نقض وضوء الملموس وعدمه على اختلاف القراءات في { **لمستم**} و {**لامستم**} ، ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالألف.

جواز وطء الحائض عند الانقطاع وعدمه إلى الغسل على اختلافهم في: {حتى يطهرن} ، ، فقد ورد خِلَافاً فِي الْآيَةِ ، إِذَ قرأت بقراءتين : اذ قرأ الكوفيون إلّا حفصا « **حتّى يطّهّرن** » بتشديد الطاء والهاء وفتحهما. وقرأ الباقون : بتخفيف الطاء وسكونها وضمّ الهاء وتخفيفها . ينظر: الكنز في القراءات العشر ٤٢٥/٢ ؛ النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٠ ؛ الاتقان ٢٧٨/١ .

٨ – الانعام : من الآية : ١٤ .

٩ – ينظر : النشر في القراءات العشر ٥٠/١ ؛ غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٣/ ٥٦ .

الْقَيُّومُ الرَّحْمَٰنُ الْوَاقِعَةُ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ ﴾[١] ، بفتح الواو والراء على أنه اسم مفعول وتأويله أنه : مفعول لاسم الفاعل الذى هو البارئ ، فإنه يعمل عمل الفعل ، كأنه قال : الذى برأ المصور ، لذلك فمن نصب (الْمُصَوَّرَ). وفتح (الواو)، وجعل (الْمُصَوَّرَ) مفعولا بـ (الْبَارِئُ) وهو نعتٌ لمحذوف تقديره : البارئ الإنسان الْمُصَوَّرَ، أو آدم الْمُصَوَّرَ[٢] .

وتوجيه القراءات الشاذة لاستنباط غرائب التأويلات من بعض وجوهها كان لوناً من الترف العلمي الذي شغف به علماء الإسلام خلال دراساتهم الواسعة المتشعبة لكل ما يتعلق بالقرآن: فكما شغلوا أنفسهم بمعرفة عدد آيات القرآن، وأطول كلمة وأقصرها، وأكثر ما اجتمع في كتاب الله من الحروف المتحركة ، وما شابه هذه المباحث التي ليس من ورائها فائدة إلا في حالات يسيرة نادرة، آنسوا من أنفسهم ميلا لدراسة القراءات الشاذة لتوسيع آفاق البحث فقط، وإلا فإنهم يعلمون علم اليقين أن كل قراءة لم تتوافر قرآنيتها لا يجوز لهم ولا لغيرهم تلاوتها في الصلاة ولا سواها، ولا يجب اعتقادها على أحد. قال النووي في (المجموع شرح المهذب) : (لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآنا، لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، والقراءة الشاذة ليست متواترة, ومن قال غيره فغالط أو جاهل, فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه قراءتها في الصلاة وغيرها، وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ, ونقل ابن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشواذ، ولا يصلى خلف من يقرأ بها)[٣].

المبحث السادس : الكتب المؤلَّفة في الاحتجاج للقراءات

لقد أُلفت في علم الاحتجاج كتب كثيرة؛ منها:

١- كتاب : (احتجاج القراءة) ، لمحمد بن زيد المبرد (ت٢٨٥هـ)[٤].

٢- (احتجاج القراءة) ، لتلميذ المبرد أبي بكر محمد بن السري "ت٣١٦هـ" أتم فيه سورة الفاتحة وجزءًا من سورة البقرة ثم أمسك[٥].

٣- (الاحتجاج للقراء) ، لأبي محمد بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن درستوية (ت٣٤٧هـ)[٦].

٤- (الفصل بين أبي عمرو والكسائي،) لأبي طاهر عبد الواحد البزار(ت٣٤٩هـ)[١].

---

١ – الحشر : من الآية ٢٤ .

٢ – ينظر: النكت في القرآن الكريم ، لابي الحسن القيرواني ٤٩٠؛ إعراب القرآن، للأصبهاني ٤٤٣ ؛ البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٤١ .

٣ – المجموع شرح المهذب ٣٩٢/٣ ؛ وينظر المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ١٨٣ .

٤ – ينظر: الفهرست ٨٣ .

٥ – ينظر: المصدر السابق ٨٦ .

٦ – ينظر: المصدر نفسه ٥٥ ؛ وينظر: الوافي بالوفيات ١٤/ ٦ .

٥- (الانتصار لحمزة) للمؤلف السابق ، وعنوان الكتاب يُوحي أنه من كتب الاحتجاج [٢].

٦- (السبعة بعللها الكبير) للمؤلف السابق ايضاً [٣].

٦- (السبعة بعللها الكبير)،لأبي بكر محمد بن الحسن الانصاري الْمَعْرُوف بالنقاش الْموصِلِي (ت٣٥١هـ)[٤].

٧- (احتجاج القراءات) ، و(الِانْتِصَار لقراء الْأَمْصَار)، لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار (ت٣٦٢هـ)، ألَّفه بعد وفاة ابن مجاهد[٥].

٩- كتاب : (الحجة في القراءات الائمة السبعة)، للْحُسَيْن بن احْمَد بن خالويه الْهَمدَانِي الْبَغْدَادِيّ اتوفى بحلب سنة ٣٧٠ هـ [٦].وقد طبع باسم : الحجة في القراءات السبع" بتحقيق : د. عبد العال سالم مكرم [٧].

١٠- كتاب "الحجة في علل القراءات السبع" لتلميذ ابن مجاهد أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) [٨].

١١- كتاب :(المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها) ،لأبي الفتح عثمان بن جني "ت٣٩٢هـ"، وقد ذكر فيه علل القراءات التي لم تبلغ درجة التواتر[٩].

١٢- كتاب "حجة القراءات" لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، وهو من رجال القرن الرابع الهجري [١٠].

١٣- كتاب : (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،) لمكي بن أبي طالب القيسي "ت٤٣٧هـ"، نشره مجمع اللغة العربية في دمشق سنة (١٣٩٤هـ) ، بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان. ويعد هذا شرحًا لكتابه '' التبصرة في القراءات السبع ''[١١].

أما كتب المتأخرين في الاحتجاج، فمن أشهرها:

---

١ – ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤/ ١٩٠ .

٢ – ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٦٣٣/١ .

٣ – ينظر: الفهرست ٥٢ .

٤ – ينظر: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٥ .

٥ – ينظر: المصدر السابق : ٢/ ٢٥٠ .

٦ – ينظر: الفهرست ١١٢؛ هدية العارفين ٣٠٦/١ .

٧ – صفحات في علوم القراءات: ٢٩٩ .

٨ – ينظر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٣٩٢/١ .

٩ – ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٠ .

١٠ – ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث ٦٩ .

١١ – ينظر: الدليل إلى المتون العلمية ١٢٥ .

١ – كتاب : (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر)،لأحمد بن محمد البنا الدمياطي "ت١١١٧هـ"، وقد اشتمل كتابه المذكور على ذكر القراءات العشر المتواترة ، والقراءات الأربع الشاذة مع بيان توجيهها[١].

٢– (طلائع البشر في توجيه القراءات العشر) ، للشيخ محمد الصادق قمحاوي .

٣– (قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر)،للمؤلفين: قاسم أحمد الدجوي، ومحمد الصادق قمحاوي.

٤– (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب) ، للشيخ عبد الفتاح القاضي "ت١٤٠٣هـ".

٥– (التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة)، للدكتور/ محمد سالم محيسن.

٦– (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) ، للمؤلف السابق .

الخاتمـــة : وفي ختام هذا البحث أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات .

١. عمد علماء القراءات القرآنية المتأخرين الى استعمال مصطلح الاحتجاج للقراءات بدلاً من توجيه القراءات؛ لشيوعه في مجال الدرس اللغوي .

٢. إن علم توجيه القراءات القرآنية لم يكن في عهد الصحابة والتابعين ، علم له اصوله وقواعده ، وانما اختيارات لوجه قرآني على آخر ، تروى عن بعض الصحابة والتابعين مفرقة لا تستوعب قراءة بعينها ، وإن أول من تتبع القراءات القرآنية توجيهاً وبياناً الامام ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره : (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) .

٣. إن الاحتجاج للقراءات له أثر في إبراز معان قرآنية لا يتيسر معرفتها في كتب التفسير، إلا ببيان عللها ، كما أن له اثر في رد الشبهات التي تثار حول القراءات القرآنية في وقتنا الحاضر من المستشرقين وغيرهم بغرض التشكيك في القرآن الكريم .

٤. إن ظهور علم التوجيه والاحتجاج للقراءات القرآنية ، كعلم مستقل ، يهدف إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات

---

١ – ينظر: الأعلام للزركلي ١/ ٢٤٠ .

٥. إن من أبرز قواعد توجيه القراءات المتواترة ، عدم ترجيح لإحدى القراءات على غيرها، ترجيحا ينتقص من الأخرى غافلا عن أنها قرآن من القرآن. الا ان هذا قد يكون في بعض القراءات الشاذة، أما المتواترة فلا يجوز ذلك .

٦. ان القراءة الشاذة التي تستحق أن يشتغل بتوجيهها هي الواردة بسند مقبول .

٧. إن توجيه القراءات الشاذة لاستنباط غرائب التأويلات من بعض وجوهها كان لونا من الترف العلمي الذي شغف به علماء الإسلام خلال دراساتهم الواسعة المتشعبة لكل ما يتعلق بالقرآن .

التوصيات :

حث طلبة الدراسات العليا على التوجه لدراسة توجيه القراءات القرآنية لدى المفسرين والقراء من أجل ابراز هذا العلم ، وبيان أهميته وأثره في إثراء النصوص القرآنية العديد من المعاني المختلفة ، والتي تدل على بلاغة القرآن الكريم واعجازه .

المصـادر

القرآن الكريم :

١- الاتقان في علوم القرآن – أبو الفضل جلال الدين بن أبي بكر السيوطي – المحقق: مركز الدراسات القرآنية – مجمع الملك فهد – السعودية – ط١ – بلا سنة الطبع .

٢- إعراب القرآن – إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني، (ت ٥٣٥هـ) – قدمت له الدكتورة : فائزة بنت عمر المؤيد – مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض – ط١ – ١٩٩٥ م .

٣- الأعلام – خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) – دار العلم للملايين – ط١٥ – ٢٠٠٢ م .

٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) – دار إحياء التراث العربي، بيروت – بلا سنة الطبع .

٥- الاستشراق الألماني وعنايته بالقراءات القرآنية– أ. م. د. إبراهيم صالح حسين – مجلة العلوم الاسلامية: جامعة تكريت – ٢٠٢٠م , المجلد ١١, العدد ١٠, الصفحات ٣٢٧–٣٤٤ .

٦- البحر المحيط في التفسير– لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل– دار الفكر – بيروت – ١٤٢٠ هـ .

٧- البرهان في علوم القرآن – أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) – المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية– بيروت – ط١ – ١٩٥٧ م .

٨- بحث : (الياءات الزوائد في القرآن الكريم أحوالها ومذاهب القراء العشرة فيها من طريق الشاطبية والدرة) : الأستاذ المشارك الدكتور: سعيد بن راشد بن سعيد الصوافي– جامعة تكريت : مجلة العلوم الاسلامية– ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٤, ص ٢٤ .

٩- تاج العروس من جواهر القاموس – محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) – دار الهداية – بلا بلد الطبع وسنة الطبع .

١٠- التبيان في إعراب القرآن – أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) – المحقق : علي محمد البجاوي – الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه– بلا طبعة وسنة .

١١- تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ – أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ، أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٧٩هـ) – كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية – ط٢ – ٢٠٠٧ م .

١٢- التعريفات – علي بن محمد بن الجرجاني (ت ٨١٦هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١– –١٩٨٣م

١٣- تهذيب الأسماء واللغات – أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) – دار الكتب العلمية، بيروت – بلا سنة الطبع وطبعة .

١٤- تهذيب اللغة – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) – المحقق: محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١– ٢٠٠١م .

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)– المحقق: أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة – ط١– ٢٠٠٠ م .

١٦- جمع القراءات القرآنية الصحيحة وتوجيهها في تفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، سورة الأنبياء أنموذجا– بحث مقدم لجامعة تكريت – م. م. سعد الدين خميس محروس، أ.د. علاء جاسم محمد، أ. د. عبدالمالك سالم عثمان – مجلة العلوم الاسلامية – ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٣ 2, الصفحات ٨٧–١١١ .

١٧- جمهرة اللغة – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)– المحقق: رمزي منير – دار العلم للملايين – بيروت – ط١ – ١٩٨٧م .

١٨- الحجة في القراءات السبع – الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ) – المحقق: د. عبد العال سالم مكرم – دار الشروق – بيروت – ط٤– ١٤٠١ هـ .

١٩- حجة القراءات – ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة – المحقق : سعيد الافغاني– موسسة الرسالة – بيروت – ط٥– ١٩٩٧م .

٢٠- الحجة للقراء السبعة – الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) – المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي – دار المأمون للتراث – بيروت – ط٢– ١٩٩٣م .

٢١- الدليل إلى المتون العلمية – عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم – دار الصميعي – الرياض – المملكة العربية السعودية – ط١ – ٢٠٠٠ م .

٢٢- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي – محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي أبو منصور المحقق: د. محمد جبر الألفي– وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت– ط١– ١٣٩٩م .

٢٣- السبعة في القراءات – أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) – المحقق: شوقي ضيف – دار المعارف – مصر – ط٢– ١٤٠٠هـ .

٢٤- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي – علي بن عثمان بن محمد بن أحمد المعروف بابن القاصح البغدادي (ت ٨٠١هـ) – راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – ط٣ هـ – ١٩٥٤ م .

٢٥- صفحات في علوم القراءات – د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي – المكتبة الإمدادية – بلا بلد الطبع – ط١– ١٤١٥ هـ .

٢٦- عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم – أ. د. أحمد بن محمد الخراط – الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف . بلا دار الطبع وسنة الطبع .

٢٧- عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم – أ. د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد – الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة – بلا دار الطبع وسنة الطبع .

٢٨- غرائب القرآن ورغائب الفرقان – نظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري– تحقيق : الشيخ زكريا عميران – دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ط١ – ١٩٩٦ م .

٢٩- الفهرست – أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ) – المحقق: إبراهيم رمضان – دار المعرفة بيروت – لبنان – ط٢ – ١٩٩٧ م .

٣٠- فهرسة ابن خير الإشبيلي – أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) – المحقق: محمد فؤاد منصور – دار الكتب العلمية – بيروت– ط١–١٩٩٨م .

٣١- القاموس المحيط– مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – مؤسسة الرسالة– لبنان – ط٨ – ٢٠٠٥ م .

٣٢- القراءات وأثرها في علوم العربية – محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)– مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ط١ – ١٩٨٤ م .

٣٣- الكتاب – عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)– المحقق: عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة– ط٣– ١٩٨٨ م .

٣٤- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها– يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبو القاسم المغربي (ت ٤٦٥هـ)– المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب – مؤسسة سما – ط١ – ٢٠٠٧ م .

٣٥- الكنز في القراءات العشر– عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله (ت ٧٤١هـ) – المحقق: د. خالد المشهداني– مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة – ط١ – ٢٠٠٤ م .

٣٦- لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ) – دار صادر – بيروت – ط٣ – ١٤١٤هـ .

٣٧- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) – أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) – دار الفكر – بلا بلد الطبع والسنة .

٣٨- محاسن التأويل – محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)– المحقق: محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلميه – بيروت– ط١ – ١٤١٨ هـ .

٣٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) – وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –بلا بلد النشر– ١٩٩٩م .

٤٠- مدخل في علوم القراءات – السيد رزق الطويل – المكتبة الفيصلية – ط١ – ١٩٨٥م .

٤١- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز – شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) – المحقق : طيار آلتي قولاج – دار صادر – بيروت – ١٩٧٥ م .
٤٢- معانى القرآن – أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) – تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة – مكتبة الخانجي، القاهرة – ط١– ١٩٩٠ م .
٤٣- معاني القراءات – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) – مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٩١ م .
٤٤- مفاتيح الغيب – أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط٣ – ١٤٢٠ هـ .
٤٥- مقدمات في علم القراءات – محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور– دار عمار – عمان–الأردن– ط١ – ٢٠٠١ م .
٤٦- منجد المقرئين ومرشد الطالبين – شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)– دار الكتب العلمية– ط١– ١٩٩٩م .
٤٧- الموسوعة القرآنية المتخصصة – مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر– ٢٠٠٢ م .
٤٨- النشر في القراءات العشر – شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) – المحقق : علي محمد الضباع – المطبعة التجارية الكبرى – بلا دار الطبع وسنة الطبع .
٤٩- النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) – علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، (ت ٤٧٩هـ) – دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١– ٢٠٠٧ م .
٥٠- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر – محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ) – دار الجيل – بيروت – ط١ – ١٩٩٧ م .
٥١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٩٩هـ) – أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي– بيروت – لبنان .
٥٢- الوافي بالوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) – المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث – بيروت – ٢٠٠٠م .
٥٣- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع – عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ) – مكتبة السوادي للتوزيع – بلا بلد الطبع – ط٤ – ١٩٩٢ م .
٥٤- الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية – اطروحة دكتوراه – اعداد الطالب محمد اجمد الجمل – مقدمة الى جامعة اليرموك – ٢٠٠٥ م .
٥٥- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)– المحقق: محمد شكور المياديني – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١– ١٩٩٨م .

Sources

The Holy Quran:

1. Proficiency in the Sciences of the Qur'an - Abu Al-Fadl Jalal Al-Din bin Abi Bakr Al-Suyuti - Verifier: Center for Qur'anic Studies - King Fahd Complex - Saudi Arabia - 1st Edition - without a year of publication.
2. The Expression of the Qur'an - Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl bin Ali Al-Qurashi Al-Asbahani, (died 535 AH) - presented to him by Dr: Faiza bint Omar Al-Moayad - King Fahd National Library - Riyadh - Edition 1 - 1995 AD.
3. Al-Alam - Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali (d. 1396 AH) - House of Science for Millions - 15th - 2002 AD.
4. Clarifying what is hidden in the tail on revealing suspicions - Ismail bin Muhammad Amin Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH) - House of Revival of Arab Heritage, Beirut - without the year of publication
5. German Orientalism and its care for Quranic readings - A. NS. Dr.. Ibrahim Saleh Hussein - Journal of Islamic Sciences: Tikrit University - 2020 AD, Volume 11, Issue 10, pages 327-344 .
6. The Perimeter Ocean in Interpretation - by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH) Sidqi Muhammad Jamil - Dar Al-Fikr - Beirut - 1420 AH.
7. The Proof in the Sciences of the Qur'an - Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Bahader Al-Zarkashi (d. 794 AH) - Verifier: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - House of Revival of Arabic Books - Beirut - Edition 1 - 1957 AD.
8. The crown of the bride from the jewels of the dictionary - Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Al-Zubaidi (d. 1205 AH) - Dar Al-Hedaya - without the country of printing and the year of printing.
9. Al-Tibayan fi Al-Qur'an Parse - Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH) - Verifier: Ali Muhammad Al-Bajawi - Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. - without edition and Sunnah.
10. A masterpiece of the Qur'an in what was recited by triangulation of the letters of the Qur'an - Ahmed bin Youssef bin Malik Al-Gharnati, Abu Jaafar Al-Andalusi (died 779 AH) - Treasures of Seville - Kingdom of Saudi Arabia - 2nd edition - 2007 AD.
11. Definitions - Ali bin Muhammad bin Al-Jarjani (d. 816 AH) - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - i.1 - -1983 AD.
12. Refinement of Names and Languages - Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH) - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - without a year of publication and edition.
13. Refining the language - Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH) - Verifier: Muhammad Awad Mereb - House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Edition 1 - 2001 AD.
14. Research: (Al Ya'at Al-Zawa'id in the Noble Qur'an: Their Conditions and Doctrines of the Ten Reciters in it from Al-Shatibiya and Al-Durra Road): Associate Professor Dr.: Saeed bin Rashid bin Saeed Al-Sawafi - University of Tikrit: Journal of Islamic Sciences - 2021, Volume 12, Number 4, p. 24.
15. Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an - Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib, Abu Jaafar Al-Tabari (died 310 AH) - Verifier: Ahmed Muhammad Shakir - Foundation of the Message - Edition 1 - 2000 AD.
16. The Language Crowd - Abu Bakr Muhammad ibn Al-Hasan ibn Duraid Al-Azdi (died 321 AH) - Verifier: Ramzi Mounir - Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - I 1 - 1987 AD.

17. The argument in the seven readings - Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (d. 370 AH) - Verifier: Dr. Abdel-Al Salem Makram - Dar Al-Shorouk - Beirut - 4th floor 1401 AH.
18. Collection and guidance of correct Quranic readings in the interpretation of Al-Baydhawi (d. 685 AH), Surat Al-Anbiya as a model - a research submitted to the University of Tikrit - Eng. NS. Saad Eddin Khamis Mahrous, Prof. Alaa Jassim Mohammed, a. Dr.. Abdul Malik Salem Othman Journal of Islamic Sciences - 2021, Volume 12, Issue 3 part 2, pages 87-111
19. The argument of readings - Abu Zara'a Abdul Rahman bin Muhammad bin Zangala - Verifier: Saeed Al-Afghani - Al-Resala Institute - Beirut - 5th edition - 1997 AD.
20. The argument for the seven reciters - Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi (d. 377 AH) - Verifier: Badr Al-Din Kahwaji - Bashir Guijabi - Dar Al-Mamoun for Heritage - Beirut - 2nd edition - 1993 AD.
21. The Guide to the Scientific Texts - Abdul Aziz bin Ibrahim bin Qassem - Dar Al-Sumaei - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia - Edition 1 - 2000 AD.
22. Al-Zahir fi Strange Words of Shafi'i - Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi Abu Mansour Dr. Muhammad Jabr Al-Alfi - Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kuwait - Edition 1 - 1399 AD.
23. The Seven in the Readings - Ahmed bin Musa bin Abbas, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH) - Verifier: Shawqi Dhaif - Dar Al-Maaref - Egypt - i 2-1400 AH.
24. Siraj of the Beginner Reciter and the Remembrance of the Finished Reciter - Ali bin Othman bin Muhammad bin Ahmed, known as Ibn Al-Qaseh Al-Baghdadi (d. 801 AH) - reviewed by the Sheikh of the Egyptian reciters: Ali Al-Dabaa - Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press - Egypt - 3rd AH - 1954 AD.
25. Pages in the Sciences of Readings - Dr. Abu Taher Abd Al-Qayyum Abd Al-Ghafoor Al-Sindi - Library of Supply - without country printing - Edition 1-1415 AH.
26. Muslims' attention to the Arabic language in the service of the Noble Qur'an - a. Dr.. Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat - Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an - without the publishing house and the printing year.
27. Muslims' attention to the Arabic language in the service of the Holy Qur'an - a. Dr. Suleiman bin Ibrahim bin Muhammad Al-Ayed - Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Al-Madinah Al-Munawwarah - without the publishing house and the printing year.
28. The Oddities of the Qur'an and the Desires of the Furqan - Nizam Al-Din Al-Hassan Bin Muhammad Al-Qummi Al-Nisaburi - Investigation: Sheikh Zakaria Omairan - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon - Edition 1 - 1996 AD.
29. Al-Fihrist - Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq, known as Ibn Al-Nadim (d. 438 AH) - Verifier: Ibrahim Ramadan - Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon - 2nd edition - 1997 AD.
30. Indexing of Ibn Khair Al-Ishbili - Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar bin Khalifa Al-Lamtouni, the Umayyad Eshbili (died 575 AH) - Verifier: Muhammad Fouad Mansour - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - i.1-1998 AD.
31. The Perimeter Dictionary - Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (died 817 AH) - Investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation - Al-Resala Foundation - Lebanon - 8th edition - 2005 AD.
32. Readings and their impact on Arabic sciences - Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muhaisen (d. 1422 AH) - Al-Azhar Colleges Library - Cairo - i 1 - 1984 AD.

33. The Book - Amr bin Othman bin Qanbar, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH) - Verifier: Abdul Salam Muhammad Harun - Al-Khanji Library, Cairo - 3rd edition - 1988 AD.
34. Al-Kamel in the readings and the forty extra ones - Youssef bin Ali bin Jabara bin Muhammad Abu Al-Qasim Al-Maghrabi (d. 465 AH) - Verifier: Jamal bin Al-Sayed bin Rifai Al-Shayeb - Sama Foundation - 1st - 2007 AD.
35. The Treasure in the Ten Readings - Abdullah bin Abdul-Mumin bin Al-Wajeeh bin Abdullah (died 741 AH) - Verifier: Dr. Khaled Al-Mashhadani - Religious Culture Library - Cairo - 1st Edition - 2004 AD.
36. Lisan Al-Arab - Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadel, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Afriqi (died 711 AH) - Dar Sader - Beirut - 3rd edition - 1414 AH.
37. Al-Majmoo' Sharh Al-Muhadhab ((with the completion of Al-Subki and Al-Mutai'i)) - Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH) - Dar Al-Fikr - without a country of publication and Sunnah.
38. The virtues of interpretation - Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed Al-Qasimi (d. 1332 AH) - Verifier: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Edition 1 - 1418.
39. Al-Muhtasib in explaining and clarifying the faces of abnormal readings - Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH) - Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs - no country of publication - 1999 AD.
40. Introduction to the Sciences of Readings - Mr. Rizk Al-Taweel - Al-Faisaliah Library - Edition 1 - 1985 AD.
41. The brief guide to sciences related to the dear book - Shihab Al-Din Abd Al-Rahman Al-Maqdisi Al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH) - Verifier: Pilot of two gulag machines - Dar Sader - Beirut - 1975 AD.
42. Meanings of the Qur'an - Abu Al-Hasan Al-Majashi'i with loyalty, Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (died 215 AH) - investigation by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a - Al-Khanji Library, Cairo - i. 1-1990 AD.
43. Meanings of Recitations - Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH) - Research Center at the College of Arts - King Saud University - Saudi Arabia - Edition 1 - 1991 AD.
44. Keys to the Unseen - Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH) - House of Revival of Arab Heritage - Beirut - 3rd edition 1420 AH.
45. Introductions to the Science of Readings - Muhammad Ahmad Mufleh Al-Qudah, Ahmad Khalid Shukri, Muhammad Khalid Mansour - Dar Ammar - Amman - Jordan - Edition 1 - 2001 AD.
46. The Supporer of the reciters and the guide of the Requesters - Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Edition 1 - 1999 AD.
47. Specialized Quranic Encyclopedia - A group of specialized professors and Scientists - The Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt - 2002 AD.
48. Publishing in the Ten Readings - Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (d. 833 AH) - Verifier: Ali Muhammad Al-Daba' - the major commercial printing press - without the printing house and the printing year.
49. Jokes in the Noble Qur'an (in the meanings and syntax of the Noble Qur'an) - Ali bin Faddal bin Ali bin Ghaleb Al-Mujashi Al-Qayrawani, (d. 479 AH) - study and Verification: Dr. Abdullah Abdul Qader Al-Taweel - Scientific Books House - Beirut - 1st Edition - 2007 AD.

50. Al-Hadi, Explanation of the Goodness of Publication in the Ten Readings - Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muhaisen (died 1422 AH) - Dar Al-Jeel - Beirut - I 1 - 1997 AD.
51. The gift of those who know the names of the authors and the effects of the classifiers - Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani (d. 1399 AH) - Reprinted in offset: House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon.
52. Al-Wafi in Deaths - Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (d. 764 AH) - Verifier: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa - Heritage Revival House - Beirut - 2000 AD.
53. Al-Wafi in Sharh Al-Shatibiya in the Seven Readings - Abdel-Fattah Bin Abdul-Ghani Bin Muhammad Al-Qadi (d. 1403 AH) - Al-Sawadi Library for Distribution - Bila Balad Printing - Edition 4 - 1992 AD.
54. Rhetorical faces in directing Qur'anic readings - a doctoral thesis - prepared by the student Muhammad Agmad Al-Jamal - an introduction to Yarmouk University - 2005 AD.
55. The indexed lexicon or abstracting the chains of the famous books and the scattered parts - Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH) - Verifier: Muhammad Shakour Al-Mayadani - Foundation of the Message - Beirut - i.1-1998AD.